(124) التوحيد الاستدلالي في القرآن الكريم ذكرنا فيما مضى أنّ هناك طريقين لإثبات وجود اللّه تعالى: طريق الاستدلال، وطريق الفطرة. وها نحن نستعرض في هذا الفصل "الأدلّة" العقلية والعلمية الواردة في القرآن لإثبات وجود اللّه سبحانه .. ولن نتقيّد بتطبيق هذه الأدلّة القرآنية على البراهين التسعة التي ذكرناها .. نعم لو حصل أن انطبق دليل قرآني على واحد من تلك البراهين التسعة أشرنا إلى ذلك، وعمدنا إلى توضيحه قدر المستطاع والإمكان. *** بعث رسول الإسلام ـ صلّى ا عليه وآله وسلّم ـ في بيئة كانت تسودها الوثنية، وكان الناس إلاّ الشاذ منهم وثنيين يعبدون الأصنام ويعكفون على الأوثان رغم اعتقادهم باللّه ظناً بأنّ هذه الأصنام والصور المعبودة مقربة عند اللّه، وشفعاء بينه وبين البشر . ولأجل هذا تركز اهتمام القرآن على تنزيهه سبحانه عن "الشريك" في العبادة لا على إثبات وجوده، لأنّ وجوده تعالى كان أمراً مسلّماً ومفروغاً عنه في ذلك المجتمع.